وقد بلغني أنه لما توفي عبد الرحمن بن عوف Bه قال أناس من أصحاب رسول ا A إنا نخاف على عبد الرحمن فيما ترك فقال كعب سبحان ا وما تخافون على عبد الرحمن كسب طيبا وأنفق طيبا وترك طيبا فبلغ ذلك أبا ذر فخرج مغضبا يريد كعبا فمر بعظم لحى بعير فأخذه بيده ثم انطلق يريد كعبا فقيل لكعب .

إن أبا ذر يطلبك فخرج هاربا حتى دخل على عثمان يستغيث به وأخبره الخبر وأقبل أبو ذر يقص الأثر في طلب كعب حتى انتهى إلى دار عثمان فلما دخل قام كعب فجلس خلف عثمان هاربا من أبي ذر فقال له أبو ذر هيه يا ابن اليهودية تزعم أن لا بأس بما ترك عبد الرحمن بن عوف ولقد خرج رسول ا A يوما نحو أحد وأنا معه فقال يا أبا ذر فقلت لبيك يا رسول ا فقال الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وشماله وقدامه وخلفه وقليل ما هم ثم قال يا أبا ذر قلت نعم يا رسول ا بأبي أنت وأمي قال ما يسرني أن لي مثل أحد أنفقه في سبيل ا أموت يوم أموت وأترك منه قيراطين قلت أو قنطارين يا رسول ا قال بل قيراطان ثم قال يا أبا ذر أنت تريد الأكثر وأنا أريد الأقل // حديث أبي ذر الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا الحديث متفق عليه وقد تقدم دون هذه الزيادة التي في أوله من قول كعب حين مات عبد الرحمن بن عوف كسب طيبا وترك طيبا وإنكار أبي ذر عليه فلم أقف على هذه الزيادة إلا في قول الحارث بن أسد المحاسبي بلغني كما ذكره المصنف وقد رواها أحمد وأبو يعلى أخصر من هذا ولفظ كعب إذا كان قضى عنه حق ا فلا بأس به فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعبا وقال سمعت رسول ا A يقول ما أحب لو كان هذا الجبل لي ذهبا الحديث وفيه ابن لهيعة .

فرسول ا يريد هذا وأنت تقول يا ابن اليهودية لا بأس بما ترك عبد الرحمن بن عوف كذبت وكذب من قال فلم يرد عليه خوفا حتى خرج .

وبلغنا أن عبد الرحمن بن عوف قدمت عليه عير من اليمن فضجت المدينة ضجة واحدة فقالت عائشة Bها ما هذا قيل عير قدمت لعبد الرحمن قالت صدق ا ورسوله A فبلغ ذلك عبد الرحمن فسألها فقالت سمعت رسول ا A يقول إني رأيت الجنة فرأيت فقراء المهاجرين والمسلمين يدخلون سعيا ولم أر أحدا من الأغنياء يدخلها معهم إلا عبد الرحمن بن عوف يدخلها معهم حبوا حديث عائشة رأيت الجنة فرأيت فقراء المهاجرين والمسلمين يدخلون سعيا الحديث في أن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا رواه أحمد مختصرا في كون عبد الرحمن يدخل حبوا دون ذكر فقراء المهاجرين والمسلمين وفيه عمارة بن زاذان مختلف فيه .

فقال عبد الرحمن إن العير وما عليها في سبيل ا وإن أرقاءها أحرارا لعلي أدخلها معهم سعيا .

وبلغنا أن النبي A قال لعبد الرحمن بن عوف أما إنك أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي وما كدت أن تدخلها إلا حبوا // حديث أنه قال أما إنك أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي وما كدت تدخلها إلا حبوا أخرجه البزار من حديث أنس بسند ضعيف والحاكم من حديث عبد الرحمن ابن عوف يا ابن عوف إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفا وقال صحيح الإسناد قلت بل ضعيف فيه خالد بن أبي مالك ضعفه الجهور .

ويحك أيها المفتون فما احتجاجك بالمال وهذا عبد الرحمن في فضله وتقواه وصنائعه المعروف وبذله الأموال في سبيل ا مع صحبته لرسول ا A وبشراه بالجنة // حديث بشر النبي في بكر أبو حديثه من الكبرى في والنسائي الترمذي أخرجه بالجنة عوف بن الرحمن عبد A الجنة الحديث وفيه وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وهو عند الأربعة من حديث سعيد بن زيد قال البخاري والترمذي وهذا أصح .

أيضا يوقف في عرصات القيامة وأهوالها بسبب ماله كسبه من حلال للتعفف ولصنائع المعروف وأنفق منه قصدا وأعطى في سبيل ا سمحا